في الماضي وتقدم ان لن ترد للدعاء في المضارع عند ابن عصفور فالتقييد على راي
غير ابن عصفور مثاله قول الشاعر

لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال

وابن مالك وغيره لم يثبتوا ذلك وقالوا لا حجة في البيت لاحتمال ان يكون
خبرا وفيه بعد (القسم الثالث ما يعمل هذا العمل بشرط تقدم ما المصدرية
الظرفية) وهو راجع لما اي ما يعمل هذا العمل (دام) اعترض قال ابن مالك في
خلاصته ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا درهما
وقد استغنى في الخلاصة عن تقييد ما المصدرية الظرفية وهو قيد لا بد منه
بالاشارة اليه بالمثال فكان على المصنف ان يذكر هذا القيد او يشير اليه
بمثاله ولعله تركه اعتمادا على الشارح وقد صرح به في الشذور فقال صلة
لما التوقيتية فاما هذه ظرفية دوامية اي مدة دوامك مصيبا ونحو قوله
تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت
ما هذه مصدرية ظرفية زمانية لانها تقدر بالمصدر قال في التوضيح وهو الدوام
وكان الاحسن ان يقول كالدوام لان ما هذه لا تختص بدوام فهي مقدرة بمصدر
من مادة ما دخلت عليه وتنوب عن الظرف وهو المدة فاصل ما دمت حيا فحذف
المضاف وهو المدة وناب المضاف اليه وهو ما وصلتها عنها في الانتصاب كما ناب
المصدر الصريح عن ظرف الزمان كجيئتك صلاة العصر اي وقت صلاة
العصر قال البعض قوله لانها تقدر بالمصدر والظرف اي لانها تقدر
مع صلتها بالمصدر والظرف ولو قال ولنيابتها مع صلتها عن الظرف
لكان اولى انتهى ولو قدم ذكر سبب التسمية على التفسير وهو قوله اي مدة
دوامك مصيبا لكان احسن فلو لم يتقدمها ما او تقدمها ما ولكن كانت
ما مصدرية غير ظرفية لم تعمل دام العمل المذكور لتمامها فان وليها مرفوعها
منصوب في الحالين فهو حال منه مثال الاول نحو دام زيد صحيحا فدام فعل

ماض

ماض تام بمعنى بقي وزيد فاعله وصحيحا حال من زيد ومثال الثاني كعجبت
مما دام زيد صحيحا فما في هذا المثال ليست ظرفية والمعنى ما فسره بقوله اي
من دوامه صحيحا لا من مدة دوامه صحيحا ولا يلزم من وجود ما المصدرية
الظرفية وجود العمل المذكور وقد ذكر ابن مالك انها تاتي تامة بمعنى بقي
بدليل قوله تعالى ما دامت السموات والارض وبمعنى سكن ومنه الماء
الدائم اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط والظرفية لازمة للمصدرية
كما اشار اليه بقوله ولا توجد المصدرية بدون الظرفية لاستحالة وجود
اللازم بدون الملزوم (واتفق النحاة على ان كان واخواتها افعال)
ماضية لتصرفها واتصال الضمائر بها والحاق تاء التانيث ودلالتها
على معنى في نفسها (الا ليس فاختلفوا في كونها حرفا ام فعلا فان ابا علي
الفارسي في احد قوليه ومن تبعه وهو ابو بكر بن شقير كل منهما يذهب
الى حرفيتها) اي حرفية ليس يعني يقول انها حرف قال الفارسي اذ
لو كانت تخفف فعل كصيد في صيد لعادت حركة العين على الياء
عند اتصال الضمير كصيدت والجواب ان ذلك لمفارقته اخواته
في عدم التصرف واما الحاق الضمير في لست ولستما فلشبهه بالفعل
لكونه على ثلاثة وبمعنى ما كان وكونه رافعا وناصبا كما لحق الضمير
في هات هاتيا هاتوا هاتين مع كونه اسم فعل لتشبيهها بالفعل (والصحيح
وهو مذهب الجمهور فعليتها وذلك لاتصال ضمائر الرفع البارزة بها
والحاق تاء التانيث بها ايضا كما تقدم في مبحث الفعل الماضي ولا يكون
ذلك الاتصال الا بالافعال وعلى هذا فترفع هذه الافعال وكذا
ما تصرف منها) يرفع (المبتدا تشبيها له بالفاعل من حيث انه محدث عنه
ويسمى المبتدا حينئذ اسما لها) اي للافعال حقيقة (ويسمى ايضا فاعلا
لكن مجازا وتنصب خبره) اي خبر المبتدا تشبيها له بالمفعول في توقف

Copyright © King Saud University